سبل تطوير التعليم

محمد علي خالد

● للتعليم محاور ثلاثة: الكتاب، والطالب، والمعلم .. وللإرتقاء بالتعليم تجري وزارات التربية والتعليم في الدول الراقية تغييراً في المناهج وتدريباً للمعلم بين فترة وأخرى لأن العلوم تتقدم والمعلومات تزيد والإكتشافات والثقافات والتجارب تحتاج إلى تنظيم وتسجيل وتحديث .. ولكن المعلم في الدول النامية على وجه الخصوص يظل يراوح مكانه من ناحية التدريب والتثقيف ورفع مستواه العلمي، ولكي يواكب المعلم مستجدات العلم السريعة، ويُسهم في رقي التعليم ويفيد الأجيال المتابعة لابد من عناية به إلى أقصى درجة ممكنة.

والواقع أن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية لم تكن غائبة عن مضمار التغيير الإيجابي للرقي بالتعليم والمعلم والمناهج حيث أن التعليم يعاني من وجود نسبة كبيرة من المعلمين تعتمد على الإلقاء الذي ينتهي بالحفظ والترديد .. مما يسهم في تكريس الدور السلبي للتلاميذ في التعليم .. أيضاً ضعف بعض المعلمين باستراتيجيات التدريس التي تجعل التلميذ محور العملية التربوية والتعليمية.

فالطالب الذي هو محور العملية التعليمية يجب أن ينشط للحصول على المعلومة بدلاً من تلقينها له .. وهذا يحول المعلومة من كلمة جامدة قد لاتعني شيئاً إلى معلومة حية متحركة مفيدة تمثل إضافة لرصيد الطالب المعرفي.

يجب أن يتعرض المعلم والمعلمة وبشكل دوري لدورات تدريبية قصيرة مركزة .. فهذه الدورات علاوة على أنها مهمة جداً في تنمية المعلم ذاته فهي وسيلة لاكتشاف الموهوبين من المعلمين والأكفاء وتبنيهم .. وينتخب من بين هؤلاء من يشارك في تخطيط المشاريع التعليمية والتربوية المستقبلية.

والمدرسة لم تعد مكاناً للتلقي والتلقين .. بل هي ميدان يوفر بيئة تعليمية تنمي مهارات روح الفريق الواحد ومواجهة وحل المشكلات والتفكير والتعاون المتبادل والاعتماد على النفس وتقييم الذات وتطويرها.

وما عاد المدرس ناقل وملقن معلومة تلك المعلومة التي فقد الإحساس بها فضعفت قدرته على نقلها وتلقينها وعجز الطالب عن تلقيها وفهمها. أما التدريس فما عاد يعد عملية روتينية مملة في حين ما أو تكتنفها الرهبة والتوتر في أحيان أخرى .. وصار التدريس عملية ينشط فيها الطالب ليحصل على المعلومة من معلمه أو معلم آخر أو مصادر معلومات أخرى .. المهم صار التدريس عملية تجبر الطالب على استخدام كافة حواسه وقدراته للحصول على مايريد.

من السبت إلى السبت

عمان عام 2004م

احمد اسماعيل الاكوع

● يوم السبت الماضي قمت بجولة داخل مدينة مسقط فأخذتني الدهشة وانا أشاهد التوسع الكبير الذي شهدته المدينة اكان على مستوى الأحياء السكنية التي تم أنشاؤها أم على مستوى الخدمات النوعية التي تشمل جميع مناحي الحياة العصرية من شوارع ومياه وكهرباء ومجاري وحدائق وكلها مبنية على الدراسة والتخطيط الحضري الخالي من اي عشوائية او عمل ارتجالي، فكل المشاريع مصممة بطريق حديث لم اكن متوقع ان مسقط قد تتغير بهذه الصورة السريعة التي تجعل الزائر قد لايصدق انه يتجول في حديقة غناء وخاصة من شاهدها منذ عام او عامين وشاهدها اليوم في عام ٢٠٠٤م فيجد ان مسقط تتطور من عام الى آخر وهو تطور كمي ونوعي . هذا من الناحية العمرانية والخدمية، أما من الناحية الاقتصادية والتنموية فانني ككاتب وكمتابع للنهضة العمانية منذ عام ١٩٨٢م عندما زرت صلالة ومسقط لأول مرة في ذلك التاريخ ودليلي على قوة الاقتصاد العماني هو الريال العماني فمنذ عام ١٩٨٢م وحتى اليوم لايزال ثابتاً ومستقراً اي ان قيمة الريال هو ٢,٥٠ دولاران ونصف ومن هنا فقد عرفت ان الفكر الاقتصادي العماني يرى ان التنمية الاقتصادية مفهوم محدد وابعاد متعددة ومقياس تلك الابعاد يعتمد على نوعين هما : معدل انتاج الفرد الواحد باعتباره المعيار الفعال لتمييز خصائص التنمية وهو كما لاحظت مقياس يعتمد اساساً على جهد الفرد ... اما المعيار الذي يقاس به النمو الاقتصادي عادة فهو الدخل القومي ككل لادخل كل مواطن بمفرده . وكما لاحظت في نصوص خطابات جلالة السلطان قابوس بن سعيد انه يحث المواطنين على العمل والانتاج والتعاون افرادا وجماعات .و اذا نظرنا الى الجانب الاقتصادي من النهضة العمانية فسنجد ان التنمية الاقتصادية في عمان ترتكز على مرتكزين اثنين هما : تغيرات العرض والطلب وباختصار شديدفان النظرية العمانية في التنمية بدأت بالأساس كنظرية مهتمه بتقدم البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ومازال هذا هو اهتمامها الرئيسي .

العلاقات اليمنية - العمانية

اذا كانت العلاقات اليمنية -العمانية لها خصوصية تميزها عن سائر العلاقات بين الشعوب والدول لأنها علاقات تضرب بجذورها في اعماق التاريخ .. فان هذه العلاقات في الحاضر منذ التوقيع على اتفاقية الحدود عام ١٩٩٢م تشهد تطورات هامة في شتى مجالات أوجه التعاون المشترك بين البلدين الجارين الشقيقين اليمن وعمان .

شعر

عن فلسطين الأبية × عن بلادي العربية
أنظم الشعر لأروى × قصة الغدر الدنيئة
أنثر الآلام في شعري × بأنغام شجية
وانادي يسقط الصهيون×من أرضي الزكية

المرجفون في الأرض

عبد الله علي النويرة

● لا يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود فئة تعمل على السباحة بعكس التيار وتصطاد في الماء العكر محاولة النيل من السكينة العامة للناس وهذه الفئة موجودة على مدى التاريخ ولو أن هناك مجتمعا كان سينجو من وجود مثل هذه الفئة لكان مجتمع المدينة المنورة في صدر الإسلام الذي كان يشرف على تكوينه سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله ولكن لأن الطبيعة البشرية لا تسلم من المنغصات فإن المجتمعات لابد وان تعاني من وجود أصحاب نفوس مريضة لا ترتاح إلاّ بوجود قلاقل ومشاكل وفتن.

إن النفوس المريضة هذه تعمل دائما على التشكيك بكل ما يحصل حولها ولا تقبل بأن يكون للصورة وجه واحد بل هي تدعي دائما أن للصورة وجهين وجه معروف ومعلن للناس ووجه آخر خفي لا تشاهده إلاّ هذه الفئة حتى ضوء الشمس تحاول أن تقنع الناس بأنه في حقيقة الأمر يخفي خلفه وتحت أشعته أكواما هائلة من الظلام الدامس الذي يتخفى خلف الضوء وأنه سوف يخرج في أي لحظة ويستولي على العالم.

لا نحتاج إلى جهد كبير لمعرفة هذه الفئة الضالة المضلة التي تنخر في عظام المجتمع وتحاول جاهدة إنكار جهود الآخرين وهي مستعدة لبيع نفسها للشيطان الرجيم في سبيل تحقيق أهدافها المريضة وفي سبيل التلذذ بخلق المشاكل للناس وتحقيق انتصارات واهية وهي في حقيقة الأمر هزائم ولكن لأن النفوس المريضة تشاهد الأمور معكوسة فإن تدمير المجتمعات وإلحاق الأضرار بالناس يعتبر لديهم نصرا مبينا وهكذا تنعكس المفاهيم وتنقلب الرغبات.

إن الحقد والحسد من الأمراض المستعصية على العلاج فإذا كان العالم يحاول جاهدا السيطرة على الأمراض العضوية التي تصيب بني البشر من خلال إيجاد أدوية تشفي من هذه الأمراض وقد نجح في كثير من الأحيان في إيجاد هذه الأدوية ولكن البشرية ومنذ أيام هابيل وقابيل فشلت في إيجاد علاج ناجع لأمراض الحقد والحسد لأن هذه الأمراض متغلغة داخل كل خلية من الخلايا الحية في جسم صاحبها ولا سبيل لعلاجها إلاّ بقتل كل الخلايا المكونة لهذا الكائن البشري المسخ وهذا ليس بالعلاج الذي يقبله أصحاب العقول السليمة التي لا ترضى بأن يصيب أحداً الأذى ولو كان من أصحاب القلوب السوداء والطباع المقيته.

إن القافلة يجب أن تستمر في سيرها وتترك الكلاب تنبح حولها ولن يخيف هذا النباح سوى أصحاب القلوب الضعيفة أما الرجال الأقوياء بطبعهم والأقوياء بتصرفاتهم والأقوياء بدينهم والأقوياء بحبهم لوطنهم فإنه لا تهزهم الرياح ولا تؤثر فيهم الأعاصير لأن جذورهم ضاربة في أرضهم التي تبادلهم حبا بحب ووفاء بوفاء.

إن القافلة يجب أن تستمر في سيرها نحو المعالي ونحو المستقبل بكل ثقة واقتدار ولتترك المرجفين في الأرض يزحفون نحو الماضي المظلم محاولين إعادة عقارب الزمن وهيهات أن يتمكنوا من تحقيق ذلك لأن سنة الله في الكون تحتم عدم إمكانية رجوع أمس فما مضى لا يمكن أن يعود مهما حاول المحاولون وليموتوا بغيظهم وليأكلهم حقدهم وحسدهم الذي سيتحول إلى صاحبه فيدمره إن لم يتمكن من تدمير أحد.

هدانا الله وجميع خلقه إلى طريق الصواب.

وجهة نظر

مفارقة حضارية

ابراهيم المعلمي

□ توجيهات الأخ رئيس الجمهورية بإعادة النظر في قانون الصحافة بما يؤدي إلى إلغاء عقوبة حبس الصحفيين، قوبلت بارتياح عام في الأوساط السياسية والصحفية.

□ وأياً كانت بعض المواقف المتوجسة، والتي اعتادت أن تعيش في دوامة الهواجس الباحثة دوماً عن دوافع القلق في متاهات الشكوك وتفسير الأشياء بغير معانيها، فإن الراجح الأكيد هو أن هذا التوجيه الرئاسي يعزز التوجه الديمقراطي ويكرس مبادئ حقوق الإنسان.

□ بل إن إلغاء عقوبة الحبس ضد الصحفيين والكُتَّاب وأصحاب الرأي في نظر الكثير خطوة متقدمة جداً، وقد تكون سابقة لأوانها في ظل واقع صحفي من هذا النوع الذي نشهده ونعيشه في اليمن.

□ ومهما تعددت الآراء وتباينت المواقف حول القضايا التي تمس واجبات وحقوق الصحفيين، فإن ما لا يمكن الاختلاف حوله هو أن حرية الفكر والتعبير التي نمارسها في اليمن، سواء عبر الصحف أو في المنابر الحزبية والسياسية أو حتى في جلسات المقايل واللقاءات الاجتماعية الخاصة والعامة، قد سبقت عصرنا وأوائنا بمراحل، وتعدت مثيلاتها في المنطقة وفي بلدان العالم النامي.

□ فبينما بالغت بعض الصحف الحزبية في ممارساتها «الديمقراطية» وفي استخدامها «المفرط» لحرية الرأي والتعبير - وهو ما كان يمكن أن يواجه بالمثل في ديمقراطيات أخرى - تأتي توجيهات رئيس الجمهورية بإتاحة المزيد من الديمقراطية وتوسيع الأطر القانونية الكفيلة بحماية الصحفيين وحرية الرأي والتعبير.

□ إنها مفارقة حضارية ينبغي أن نرقى إلى مستواها، وأن نفهم مضامينها في حياتنا الديمقراطية وممارساتنا السياسية.

almalemi @ hotmail. com

ماذا وراء انتقاد نواب أمريكيين لحكومة شارون ؟

عصام محمد ●

● بدأت واشنطن تشهد تصاعدا غير مألوف ، بل ومثير للدهشة في نغمة انتقاد حكومة ارئيل شارون وهو امر يبدو متصلا بالوضع في العراق وليس بأي تعاطف مفاجئ مع الشعب الفلسطيني .

وعزز البيان الذي أصدره البيت الابيض ووصف فيه المجازر الاسرائيلية في رفح بانها لا تسهم في اقرار السلام من هذه الانتقادات ومن اصوات من يدعون الى مناقشة الحكمة من مواصلة دعم سياسات حكومة شارون التي تؤدي الى تعقيد محاولات الادارة انهاء الازمة في العراق .

وظهرت اصوات الانتقاد في اخر المواقع التي كانت اسرائيل تتوقع ان يأتي منها اي نقد لسياساتها اي من داخل الكونجرس حيث ادلى بعض الاعضاء بتصريحات لاجهزة الاعلام قالوا فيها انهم لا يرون في سلوك حكومة اسرائيل في رفح امرا يساعد الولايات المتحدة في المنطقة على ضوء ما وصفه السيناتور ريتشارد لوجار تزايد عداء العرب للولايات المتحدة ويعتقد المنتقدون بانه كان على شارون كبح جماح التة العسكرية في اللحظة الراهنة بالشرق الاوسط هي لحظة يدرك الجميع مدى حساسيتها على كافة الاصعدة .

وتقول بعض التعليقات في العاصمة الامريكية ان مشاهد مجزرة رفح ادت الى شعور عام بالصدمة في واشنطن وتعمق هذا الشعور من جراء ما حدث نتيجة القصف الجوي الامريكي في مدينة القائم العراقية وادت الواقعتان الى مطالب من بعض ذوي الرؤوس المتزنة في المجلس التشريعي الامريكي بضرورة مراجعة سياسة الادارة الحالية تجاه الحكومة الاسرائيلية أو بالاحرى تجاه النهج الذي يطبقه ارئيل شارون .

ولا يقيس من يطالبون بتلك القضية على أساس الخيار بين دعم اسرائيل او التخلي عنها وإنما يقيسون الأمر من زاوية انعكاس سياسة شارون على قدرة الولايات المتحدة على التحرك في العراق وفي المنطقة .

فقد كان الرئيس بوش حسب تحليل مستشار الامن القومي السابق ساندي بير جر يراهن على ان شارون سيقدم له انفراجا سياسيا مع الفلسطينيين كي يتمكن بوش بدوره من تقديمه الى الناخبين الأمريكيين كدليل على ان سياسة الشرق اوسطية تحقق أهدافها وكي يرد بذلك على منتقديه من الديمقراطيين الذين يقولون ان هذه السياسة تتالف من مسلسل من الاخفاقات .

وتفاوضت الادارة الحالية ولمدة أشهر طويلة مع حكومة شارون حول تفصيلات خطة الانسحاب من غزه ، وعقد مستشار شارون السياسي دوف فيز جلاس ومستشارة الامن القومي الامريكي كوندوليزا رايس نحو ٤٣ اجتماعا - كان بعضها ساخنا لتوسعة نطاق التصورات التي طرحها شارون في لحظة البدء حتى وصل الامر الى صيغة يمكن القول بها في نهاية المطاف إلا ا ان شارون وضع (حاجز القفز) كما يقولون حين قال ان اتفاق فيزجلاس - رايس ينبغي ان يجاز من قبل اعضاء حزب الليكود .

وليس من المعروف لماذا اعضاء الليكود وليس وزراء الحكومة مثلا فإذا قيل ان الليكود هو الحزب الحاكم فإن بالامكان الرد على ذلك بالقول ان ذلك الحزب لا يحكم وحده ،وإنما في تحالف يضم حزب شينوي وأحزابا اخرى فلماذا لم يقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي عرض الخطة على الاحزاب الحاكمة الأخرى ؟

والارجح ان رئيس الوزراء كان يعلم مسبقا ان صيغة فيزجلاس - رايس لن تتمكن من القفز فوق ذلك الحاجز المرتفع

وحين رفض الليكوديون الخطة قال شارون انه سيقدم خطة معدلة ، اي انه من الوجهة العلمية ألغى نتيجة اشهر من المفاوضات مع الامريكيين بضربة واحدة وفرض تصوره الأول الذي سبق ان اعترضت عليه كوندااليزا رايس حين بدأت مفاوضات خطة الانسحاب من غزة بين الامريكيين والاسرائيليين .

ويعني ذلك ان شارون لم يقدم لبوش الورقة التي كان الرئيس الامريكي يأمل بتقديمها الى الناخب الامريكي في مرحلة ما من سباق الانتخابات وقد ردت واشنطن بأنها متمسكة بصيغة فيزجلاس - رايس اي بالانسحاب من قطاع غزة وإخلاء نحو ست مستوطنات في الضفة الغربية ورد شارون انه قد لا يتمكن من تحرير هذه الصيغة داخل حزب الليكود فاقترحت واشنطن الاكتفاء بتمريرها من داخل الحكومة الاسرائيلية حيث ان شارون سبق ان حصل على موافقة اغلبية اعضاء الحكومة على صيغة فيزجلاس - رايس او ان بامكانه طرحها على الكنيست، حيث ان حزب العمل وحزب شينوي وقطاع من الليكوديين سيوافقون عليها مما يضمن لها الحصول على الاغلبية .

ولم يكن بوسع رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يخرج من هذا المازق الا عبر مجزرة دموية كالتي حدثت في رفح ذلك انه يامل اولا ان يروي ظما اكثر عناصر الليكود تطرفا بإراقة المزيد من الدماء الفلسطينية وذلك على نحو يجعلهم اقل معارضة لتطبيق خطة الانسحاب من غزة وثانيا ان يضغط على واشنطن التي ترى فيما يحدث في غزة اسهاما في تدهور موقفها الاقليمي - كي تكتفي بخطته المعدلة - اي ان تصرف النظر عن قضية تطبيق صيغة رايس فيزجلاس كاملة ، خاصة وانه اوضح ان خطته الجديدة المعدلة يمكن ان تتحول الى خطوة اولى نحو تطبيق تلك الصيغة وان على واشنطن الا تضغط لتطبيقها دفعة واحدة .

المعادلة اذن ، فرئيس الوزراء الاسرائيلي يرغب في ان (ترجوه) واشنطن ان يطبق خطته المعدلة للانسحاب من غزة لا ان تتراجع فحسب عن مطالبتها بتطبيق صيغة فيزجلاس - رايس كاملة . وهو يدرك انه لن يصل الى ذلك الا عبر تصعيد دموي كذلك الذي حدث في رفح، والسؤال الآن هو :ماذا ستفعل واشنطن ؟ الادارة الامريكية تمر الان بلحظة لا ترغب خلالها في استفزاز الاسرائيليين ذلك ان شعبية، الرئيس بوش في ادنى مستوياتها منذ انتخابه رئيسا، وثمة قلق حقيقي في البيت الابيض حول مسار المعركة الانتخابية .

الا ان الرئيس بوش يواجه في المقابل ضغوطا عنيفة من الدول العربية التي ترتبط بواشنطن بصداقة تقليدية ومن الاتحاد الاوروبي بل ومن دوائر امريكية نافذة سواء في الاوساط الدبلوماسية او الاوساط الاستراتيجية كي يفعل شيئا لوقف شارون الذي يبدو الآن وقد خرج من اي سيطرة ويسعى البيت الابيض الي وضع خط دقيق بين الامرين ، اي الى مراعاة الاعتبارات الانتخابية ومراعاة الحسابات الاستراتيجية ايضا رغم ان هذه المهمة تبدو الآن بالغة الصعوبة .

ويرى المعلقون في واشنطن أن شارون يدرك ايضا حساسية موقف الادارة في هذه اللحظة الانتخابية الحساسة وان ذلك وضع الاطار الزمني للتصعيد الحالي ، او انه اسهم بالاحرى في وضع هذا الاطار ومن وجهة نظر الادارة الامريكية فإن بالامكان تحمل هذه الخيارات الثقيلة حتى انتهاء موعد الرئاسة في نوفمبر المقبل ، بعد ذلك سيكون الجمهوريون قد تحرروا من الاعتبارات الانتخابية ومن ثم فإنهم سيحصلون على هامش مناورة اكبر تجاه خطط شارون المتعاقبة التي تهدف جميعا الى الالتفاف حول هدف الدولتين الذي اعلنته الادارة الحالية، الا ان هذا الاعتقاد اي الاعتقاد بامكانية تمرير هذه الاشهر الستة المتبقية على موعد الانتخابات (على اي نحو) يفضي الى رهان غير مضمون العواقب ذلك ان المجازر الاسرائيلية المتكررة قد تؤدي الى تدهور اكثر حدة في اوضاع المنطقة على نحو يصعب معه تعديل الاتجاه بعد انتخابات الرئاسة المقبلة .

وبينما يقول بعض المعلقين في واشنطن ان شارون يأمل ان تؤدي مجازر رفح الى ردة فعل انتقامية فلسطينية عبر تفجيرات ضد مدنيين اسرائيليين كي يقول انه ليس بوسع اسرائيل ان تنفذ استحقاق الانسحاب من غزة بسبب العمليات الارهابية ورغم ان العنوان الحقيقي للارهاب يجب ان يكون معروفا الآن ، فهو تهلك الآلة العسكرية بدباباتها وطائراتها التي تتيح لنفسها قصف مظاهرة سلمية يقوم بها صبية في عمر الزهور .

ويرى معلقون امريكيون ودبلوماسيون سابقون ان على الرئيس بوش ان يحسم امره وان يضع المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة قبل اي اعتبارات انتخابية وان يبدأ تحركا حقيقيا إما لاسقاط شارون من رئاسة الحكومة الاسرائيلية كما فعل الرئيس السابق بيل كلينتون مع بنيامين نتنياهو عام ١٩٩٨م او لعزل رئيس الحكومة الاسرائيلية دوليا ليس فقط بسبب استمرار اراقة دماء الابرياء في غزة وإنما ايضا لأن سياسات شارون تهدد أي حلول عملية للازمة العراقية وتعمق مشاعر العداء للولايات المتحدة في المنطقة .

* كاتب عربي

توجهات القائد .. دعم لحرية الصحافة

مناع مانع العميثلي

□ إن توجيهات فخامة الأخ الرئيس الخاصة بدعم حرية الصحافة تأتي في إطار التأكيد على مصداقية توجيهاته بالإصلاح الإداري والمالي والرغبة التي يعلنها مراراً في أن تتحمل النخبة المثقفة مسؤولياتها تجاه الوطن، كما أنها تنطلق من منطلق الحكمة القائلة : «إذا نطق السفيه فلا تجبه، فخير من إجابته السكوت» مما قد يجعلها بمثابة علاج ناجع للحد من تلك الكتابات التي قدمت الرسالة تلو الأخرى بأنها لا تنطلق من منطلق الحرص على المصالح والمكتسبات الوطنية، وإنما تنطلق من إحدى المنطلقات التي تهدف إلى تحقيق شيء في نفس يعقوب من خلال صياغة ونشر مواضيع تتوافق مع قول القائل «خالف تُعرف».

□ هناك من وجد التوجهات الدولية الجديدة بمثابة فرصة مواتية ليشفي غليل أحقاده على من يختلف معهم في التوجهات الفكرية أو ينشد من وراء هذه التوجهات مغانم، فظهرت العديد من الكتابات ذات الحروف الحاقدة والمعلنة بأن صاحبها رائد من رواد الليبرالية .. ولكونها كذلك فإنها دوماً مستهدفة.

□ وهناك الرغبة في نيل الشهرة، خصوصاً إذا ما علمنا أن التوجهات الجديدة جعلت من بعض وسائل الإعلام أداة لتلميع الأقلام المتمردة عن قيمها وقوميتها وأوطانها.

□ رغبة بعض الصحف في تحقيق أكبر قدر من الأرباح من خلال نشر مواضيع تجذب المواطن إلى الشراء أو استخدام ما يسمى بعملية الابتزاز.

□ إن هذه التوجهات بمثابة اختبار للصحف والنخبة المثقفة، هل ستكون مفتاحاً للانطلاق نحو كل ما من شأنه خدمة التنمية وتعميق الوحدة الوطنية؟، أم أنها ستتحول إلى وتر تدق عليه أنامل ذوي المصالح الذاتية؟.

□ الخلاصة أن هذه التوجهات القيادية المرسخة للحرية لابد أن يقابلها القيام بسلوكيات وتصرفات تثبت أن النخبة المثقفة عندما تدعو إلى مزيد من الحرية، فذلك نابع من رغبتها في جعل الديمقراطية بمثابة دواء لمعالجة الهموم على الأوطان، وأن هذه النخبة مطلعة وواعية بالأخطار المحدقة، وأنها محصنة بالقيم ومكارم الأخلاق بشكل يجعلها تترفع عن الذات والأحقاد.

□ هذه التوجهات بمثابة دعوة غير مباشرة لكل مواطن بأن يتحمل المسؤولية تجاه الحفاظ على المصالح والمكتسبات الوطنية من خلال عدم الانزلاق وراء ما تكتبه أيادي النفوس الضعيفة واتباع التعليمات الإلهية، ولعل منها قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أن تُصيبوا قوماً بجهالةٍ» .. صدق الله العظيم.

رأي بالكاريكاتير

alradhi 2 @hotmail.com